

دورة منهج القراءة في علوم الشريعة (٥) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين ثم بعد فهذا المجلس السادس من المجالس العلمية في منهج القراءة في علوم الشريعة والمنعقد في الثالث عشر وفي الثاني عشر - 00:00:00

من الشهر السابع من سنة سبع وعشرين واربع مئة والـ١٧ في جامع خالد ابن الوليد بجدة وكنا اخذنا الفصل الثاني من الفصول العلمية في هذا المنهج بعد المقدمة الاولى التي تضمنت خمسا من المسائل - 00:00:20

وبين يدي في هذا المجلس اه بعض الفصول المتبقية في هذا الباب وان كانت هذه الفصول ليست بالضرورة انها فصول جامعة لما يمكن ان يصطلاح عليه بأنه اه علوم الشريعة فان هذا المعنى يعني علوم الشريعة تحته جملة من - 00:00:40

مدارك العلم ابوابه وانما قصد الاشارة على حسب ما تيسر في هذا الوقت المتبقى وهو اليوم الاخير في هذه المجالس الاشارة الى اهم الابواب العلمية والا فتحة ابواب من العلم قد لا يسع الوقت للاستكمال القول فيها - 00:01:07

وكنا اتينا على الفصل الاول المتعلق بعلم التوحيد واصول الدين. وبعده اتينا على الفصل الثاني المتعلق بعلم القواعد الفقهية واصول الفقه وهذا العلمنا العلم اصول الدين والثاني الذي هو علم القواعد الفقهية وعلم اصول الفقه ومقاصد - 00:01:29

الشريعة اه تعداد اه من اه اخص ما يمكن ان يعني به طالب العلم ولا شك ان علم التوحيد واصول الدين هو اشرف هذه العلوم في هذا الباب كله. ثم تكون العناية بعلم القواعد والاصول باعتبارها هي التي ترسم - 00:01:51

المنهج وتبيين طرق الاستدلال وتعيين اه او же الدليل بل انها تتصل الى اكثـر من هذا من حيث انها تعرف ولا سيما اذا قرأها صاحب العلم او الناظر في العلم قرأها قراءة صحيحة - 00:02:10

ومن جمل القراءة الصريحة كما اشرت سابقا العناية بالنصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واستلحاء مسألة او استحاء القواعد الفقهية والاصول بالاستدلال مقاصد الشريعة من النصوص نفسها اضافة الى الكتب التي صنفت - 00:02:31

بهذا العلم وغنية به سواء كانت من كتب القواعد او من كتب الاصول او الكتب التي عننت بالمقاصد ولعل من أشهر ماعني بذلك وان كان ليس مختصا به كتاب المواقف للشاطبي وهو كتاب نفيس في بابه. لكن مع هذا كما اسلفت لا بد من الانتظام النصوص واتخاذ - 00:02:54

هذا الفقه واستحائه من استقرائـها فهذا العلم الثاني الذي هو علم القواعد والاصول يتتجاوز ما اشرت اليه من مسألة تعين الدليل ووجوهها وطرق الاستدلال الى اه ترتيب الفتوى والقول في العلم فان ثـمة مسائل تتعلق بالاجتهاد والتقليد وما الى ذلك هذه مباحثـها - 00:03:16

كما تعرف مقولـة في كتب الاصـول فـهـذا العلم بـابـه آـظـرـوري للـنـاظـرـ فيـالـعـلـمـ ولاـبـدـ لـصـاحـبـ عـلـمـ منـقـدـرـ فـيـهـ وـانـ كـانـ كـعبـهـ العـالـيـ يتـصلـ بـالـمـجـتـهـدـيـنـ اـكـثـرـ مـنـ بـاحـادـ النـاظـرـيـنـ فـيـ الـعـلـمـ - 00:03:42

بعد ذلك بين يدينا في هذا المجلس بقية من الفصول لا احددها بقدر بل بحسب ما يتسع له الوقت من الكلام والاملاء الفصل الثالث يتعلق بعلوم القرآن وتفسيره وهكذا سمي هذا الباب في كتب العلماء او في مصطلحـهم سـمـيـ بـعـلـومـ الـقـرـآنـ - 00:04:02

وسميت الكتب التي صنفت في تأويل القرآن وبيانه بكتـبـ التـفسـيرـ اوـ تـقـوـلـ هـذـاـ اـحـدـ المـصـطـلـحـاتـ سـهـرـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـهـذـهـ التـسـمـيـةـ اـعـنـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ تـسـمـيـةـ مـأـثـورـةـ عـنـ الـمـقـدـمـيـنـ مـنـ سـلـفـ هـذـهـ الـأـمـةـ رـضـيـ اللـهـ - 00:04:29

تعالى عنـهمـ وـرـحـمـهـمـ فـاـمـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـعـلـومـ الـقـرـآنـ فـاـنـ الـعـلـمـاءـ قـصـدـواـ تـحـتـ هـذـاـ الـمـصـطـلـحـ تـلـكـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ تـبـيـنـ مـقـدـمـاتـ الـفـقـهـ فـيـ

التفسير كالقول في اسباب النزول والناسخ والمنسوخ من الآيات - 00:04:49

والفرق بين المكي والمدني وهلم جرا من هذه المباحث فهذه اصطلاح المصنفون على تسمية ابوابها بما عرف بعلوم القرآن وتجد انه صنف في هذا العلم جملة من الكتب والامثلة او المسائل التي ذكرت سابقا هي امثلة ليس الا وليست حاصرة لباب هذا العلم وكلياته بل هي امثلة يسيرة - 00:05:10

والافتتح هذا العلم جملة من المسائل تلك من امثالتها التي تعرف ببقيتها او تشير الى بقيتها. صنف في هذا العلم ان علوم القرآن بعض الكتب التي عرفت بجملة ابوابه على سبيل الاختصار فاراد اصحابها منها التعريف وبيان - 00:05:39

كان الحد لهذه المعاني اكثر من كونها كتابا ارادت جمع هذه المعاني المختصة ومن اشهر الكتب التي عرفت بهذا العلم واكثرها تداولها بين الناس اليوم الاتقان والبرهان وهمما في هذا الباب مشتهرات - 00:05:59

صاحب العلم او طالب العلم يأخذ هذين الكتابين او واحدا منهما وان كان كتب في هذا العلم جملة اكثر من الكتب آآ يعني في كتب البحث ان صحت العبارة والتعریف بالمراجع العلمية سردا لكثير من هذه الكتب - 00:06:19

المصنفة في هذا سواء كانت متداولة اليوم او كانت مخطوطه في هذا لكن اقول ان كتاب البرهان كتاب الاتقان هما كتابانهم الشهرين في هذا هما تعد من احصر الكتب تعريفا بهذا العلم فيأخذها الطالب ويجمع معها ما اشار اليه - 00:06:39

عيان من المحققين في هذا الباب كالمقدمة التي كتبها الامام ابن تيمية رحمة الله في تفسير القرآن فانه كتب مقدمة في اصول التفسير قدر من هذه المقدمة يتصل بما جرى عليه الاصطلاح سابقا بعلوم القرآن وان - 00:06:59

كان الامام ابن تيمية اشار في هذه المقدمة الى ما هو قد يتتجاوز هذا الاصطلاح الذي ترسم في بعظ هذه الكتب. فهذا العلم اعني ما سمي بعلوم القرآن هنا كتب عرفت به مجملة هناك كتب اختصت - 00:07:19

بشيء من ابوابه كالتأليف في الناسخ والمنسوخ فثمة كتب مختصة عني صاحبها ببيان ما انتهى اليه نظره وجمعه في الناسخ والمنسوخ هناك كتب غنية صاحبها او اصحابها بجمع اسباب النزول. فتجد ان كتابا جاءت في اسباب النزول جاءت كتب في - 00:07:37

الناسخ والمنسوخ جاءت كتب في المكي والمدني وهذا ما جرى فهذه تصنيف ما قصد اصحابها التعريف بالمعنى وانما قصدوا الجمع الافراد لهذا المعنى. يكون الكتاب جاما لافراد هذا في نظر صاحبه او بحسب جمع صاحبه وما - 00:08:02

الى ذلك لكن كتاب الاتقان وكتاب البرهان هي كتب تعرف بطابع هذا العلم او هذا الاصطلاح العام الذي سمي بعلوم القرآن هذه مقدمة او هذا العلم يكاد يكون مقدمة مهمة لقراءة التفسير هكذا اراد انه مقدمة - 00:08:22

لقراءة التفسير والا فانت تعلم ان المفسرين ولا او كثير منهم اذا تكلموا في تفسير الآيات بينما ان هذه الآية ناسخة وتلك الآية منسوبة وبينوا ان هذا مكي وهذا مدني وتكلموا عن اسباب النزول وهلم جرى مادة كثيرة من هذا العلم محسوسة في كتب - 00:08:42

ماذا؟ في كتب التفسير نفسها ولكن لابد لطالب العلم المقدمة كما اشرت يأخذ المقدمة ولو مجملة في هذا العلم وهو علم شريف اه مهم وان كان هذا العلم يعني ما سمي بعلوم القرآن هو من حيث الحقيقة ليس بالضرورة انه جامع - 00:09:08

بحسب الاصطلاح الذي جرى عليه المؤاخرون كصاحب البرهان والاتقان ليس جاما المقدمة التي يفقه بها تفسير القرآن فمثلا الجانب اللغوي وهو اصل في تفسير القرآن لأن هذا القرآن نزل بلسان العرب. فمن اهم ما يكون الفقه - 00:09:28

في اللغة مع ان فقه اللغة يكاد يكون علما بل هو علم مختص ليس جزءا من هذا العلم وان كان يتصل به ويشير اليه كثير من المصنفين في هذا لكن اللغة بوجه عام من جهة - 00:09:49

في اعرابها ومن جهة مفرداتها وصرفها ومن جهة فقهها هذه علوم كما تعرف علوم قائمة على وجه الاختصاص علم النحو والاعراب وعلم الصرف وعلم فقه اللغة والبلاغة هذى علوم قائمة وهي اصل - 00:10:05

في فقه ومعرفة تفسير القرآن فلهذا ليس بالضرورة ان هذه المقدمة تكون هي الحاكمة لتفسير القرآن ولكنها تعرف بما يناسب المقام

من اه طرف هذا العلم او جزء منه اذا انتقلنا بعد ذلك الى كتب التفسير او الى علم التفسير - [00:10:25](#)
فان هذا العلم كما تعرف يتعلق بتأويل القرآن اي بتفسير القرآن وكلمة التأويل كما هو معروف استعملت في كتاب الله سبحانه او جاء ذكرها لكتاب الله سبحانه على معنى الحقيقة التي تنتهي اليها - [00:10:49](#)

وينتهي اليها الشيء وجاءت على معنى التفسير والبيان وهذا هو معناها في كلام الله ورسوله وكلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولما جاء الاصطلاح المتأخر عند النظار استعملوا التأويل على معنى صرف اللفظ من الحقيقة - [00:11:09](#)

الى المجاز او من الظاهر الى خفيه لقرينة تتصل بذلك فسموا هذا تأويلا وعلى هذا سمي عند كثير من المدارس ما عرف بتأويل الصفات على هذا المعنى وهذا اصطلاح حادث وعليه اعتراضات علمية معروفة انما التأويل - [00:11:29](#)

الذى يراد هنا هو التفسير وهذا الذى استعمله جماعة من متقدمي المفسرين ومن اخصهم الامام ابن جرير الطبى فانك تجد انه في تفسيره وهو اجمع ما كتب واجود ما كتب في تفسير القرآن بالمؤثر اي العناية اثار السلف رضي الله تعالى عنهم - [00:11:49](#)

تفسير القرآن بالنص من تفسيره بعضه ببعض وبالسنة وباقوال الصحابة ونحو ذلك تجد ان الامام ابن جرير الطبى يقول القول في تأويل هذه الآية اي القول ايش؟ في تفسيره فهو يختلف عن معنى التأويل اذا اصطلاح او تكلم به اصحاب العقائد - [00:12:09](#)

في مسائل اصول الدين من علماء الكلام. بل هذا على معنى البيان والتفسير جاءت كلمة التأويل وهي كلمة شرعية تجد ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال كما في الصحيح في دعائه لابن عباس اللهم فاطرہ في الدين وعلمه التأويل المقصود هنا التفسير - [00:12:29](#)

في القرآن وان كان تفسير القرآن وتأويله على معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم لما قال وعلمه التأويل هو قدر واسع من المعنى بمعنى انه لا يختصر ويقتصر على مفهوم خاص في التفسير وهذا ما لعل الاشارة آآ او - [00:12:49](#)

والكلام يصل الى آآ الذهن بطريقة صحيحة في المراد من من هذا المعنى. بمعنى ان الكتب التي صنفت في التفسير وانت تعرف ان الصحابة رضي الله عنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كثير من الآيات - [00:13:09](#)

من الآيات كان الصحابة يفهونها بحكم ايمانهم واسلامهم. وبحكم لسانهم الفصيح فان الآيات كانت بينة عندهم والمراد منها كان واضحا للصحابة رضي الله تعالى عنهم حتى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واشتهر من الصحابة ائمة في التفسير كابن - [00:13:28](#)

عباس وابن مسعود وجابر ابن عبد الله فضلا عن من هو فوقهم اعني ابا بكر وعمرو وعثمان وعلي فان هؤلاء هم ائمة في كما هو معروف وهم اعرف بتفسير القرآن من غيرهم يعني الخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم وكثيرا مما قاله ائمة التفسير - [00:13:48](#)

انه متلقعا الصحابة رضي الله تعالى عنهم باعتبار اخذ التابعين عن الصحابة واهل المجرة فهذا العلم كما تعرف متلقى من الصدر الاول والقرآن يفسر بعدهم بعضا والسنّة تفسير المجمل من القرآن وهم - [00:14:08](#)

يتجرأ ويفسر القرآن بمقاصد الشريعة التي هي مضمونة في القرآن وهكذا هذه هي القاعدة الكلية في التفسير. لكن لما صنفت الكتب كتب التفسير على احياء اي على انماط متعددة متنوعة فجاء ما عرف بكتب التفسير - [00:14:26](#)

في المؤثر ومن اشهر هذه الكتب كما سبق تفسير الامام ابن جرير الطبى. وجاء في هذا الباب جملة من التفاسير تقول ان خصم يمكن ان طالب العلم يعني به في ما سمي بالتفسير بالمؤثر وهو كتاب ابن جرير - [00:14:44](#)

وبقه كتاب البغوي كمحضر دونه هو كتاب ابن كثير في تفسير القرآن هذه الكتب الثلاثة من اهم الكتب في التفسير بالمؤثر ولو ان طالب العلم اخذ البغوي وبني بعده على تفسير ابن جرير او اخذ ابن كثير وبني بعده على تفسير ابن جرير مع ان تفسير - [00:15:02](#)

انتاج عن ابن كثير باعتبارات متعلقة ابن كثير رحمة الله ربما من الذي امتاز به تفسيره كثرة عنايته بجمع الاثار والسنّة ولا سيما الاحاديث الواردة في مسند الامام احمد في ظهر ان مسند الامام احمد كان بين يديه وهو يكتب تفسير القرآن فتجد ان - [00:15:27](#)

فكثيرا من احاديث المسند نشرها ابن كثير رحمة الله واستودعها في كتابه هذا. حتى قال بعظ آآ الباحثين ان تفسير ابن كثير قد يقال انه شرح للمسند. ربما هذه مبالغة علمية لكن المقصود ان آآ من حيث النمط التفسير - [00:15:47](#)

الذى هو الاصطلاح العلمي للتفسير البغوى اكثراً امتيازاً من جهة وان كان تفسير ابن كثير يمتاز من جهة اخرى على كل حال احد هذين التفسيرين طبعاً تفسير ابن كثير اسهل وابسط بالعبارة البسيطة ايضاً اسهل واقرب للمدارك الذهنية - 00:16:07
من تفسير البغوى بعد ذلك تفسير ابن جليل هو التفسير الجامع الذي يلتحق به طالب العلم في طبقة من طبقات العلم سبق ذكرنا ان العلم طبقات فاذا اخذ في اوائل العلم تفسيراً مختصراً كتفسير الجلاليين مثلاً او احد مختصرات التفسير ثم انتقل بعده - 00:16:27
الى البغوى وجاء في الطبقة الرابعة من العلم او الطبقة الثالثة من العلم فاخذ تفسير ابن جرير الطبرى هذا فيما سمي بالتفسير بالمؤلف وهي كتب كثيرة كما تعرف وهناك نمط اخر وهي الكتب التي عنيت بتفسير احكام القرآن اي تنزيل الاحكام وخاصة الاحكام الفقهية - 00:16:47

المقوله عند الفقهاء على القرآن من حيث انه دليل للحكم الفقهي. وهذا بنىت به جملة من الكتب من أشهرها الجامع لاحكام القرآن لفي القرطبي ويکاد يكون هذا الكتاب من اوسع ما كتب - 00:17:13
في هذا الباب ومن اجودها ايضاً يكون قبله كمقرب له واخسر منه احكام القرآن لابن العربي المالكي وكان الاتصال بين احكام القرآن والجامع مثل الاتصال بين البغوى وابن جرير في التفسير بالمؤلف - 00:17:33
هذا نوع ثالث من التأليف للتفسير هناك نوع ثالث وهو ما يتعلق ببلاغة اللغة وعلاقة اللغة في القرآن او علاقة اللغة بالنص وكيف ان اللغة تكون اه مدراكاً ومنهجاً في التفسير - 00:17:54

لأن القرآن نزل بلسان العرب وهذا بنىت به جملة من الكتب وتتجدد ان كثيراً من الباحثين والناظرین في هذا الباب من اخص ما يذکرون هنا كتاب الكشاف للزمخشري ولا شك ان الزمخشري - 00:18:15
من حيث النفس اللغوي هو متتمكن من حيث اللغة. اه متصل بعلم اللغة اتصالاً اصيلاً. ولكنك تعلم ان الزمخشري اه من علماء المعتزلة وهو معتزلي صرف متتعصب لمذهب المعتزلة ومناوياً لغيرهم. ومن هنا فانه - 00:18:32
واستودع هذا التفسير يعني كتابه الكشاف استودعه كثيراً من اراء المعتزلة بطريقة لغوية او طوع اللغة في كثير من الاحيان تقرير مفهوم المعتزلة ولتقريب استدلالهم على حقائق مذهبهم او على اراء مذهبهم من - 00:18:54
القرآن فهذا الكتاب يستفيد منه الاعيان من اهل العلم الذين وصلوا الى رتبة التحقيق والفهم ممتازة عندهم الفرق بين المذاهب العقدية وعرفوا الطرق الصحيحة من الطرق الطارئة المحدثة في في التاريخ والحادثة في التاريخ فهذا - 00:19:17
فيه نفس ولكن طالب العلم ولا سيما في الابتدائي يحتاج الى تدريب على هذا الوجه من العلم يبتغيه في بعض الكتب التي اشارت الى ذلك اشارات لا ترقى بالطبع الى - 00:19:37

النفس الذي وصل اليه كتاب الكشاف هناك كتاب متقدم وان كان تداوله ليس مشهوراً وهو وهو امام من اهل اللغة في معاني القرآن قد صد فيه الكلام على بعض الاوجه اللغوية في هذا الباب وان كان هذا الكتاب ليس كثيراً - 00:19:52
والتداول لكنه كتاب متقدم وفيه امتياز لغوي متين ربما فيما ارى ان من التقريرات البسيطة لهذا المدرك آآ ان ينظر الطالب ولا سيما في الابتداء في طريقة الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتابه ابواق البيان في تفسير القرآن وان كان لم يستكملاً هذا الكتاب كما هو معروف ولكنه شرع في - 00:20:12

لا بأس به من التفسير واستكمله بعض تلاميذه. لكن القدر الذي كتبه الشيخ الشنقيطي رحمه الله وهو متتمكن في هذا الباب في باب التفسير واللغة يعطي طالب العلم كثيراً من التدريب على هذا المعنى الذي اشرت اليه ويبقى في الاخير ان ما يتعلق بنفس اللغة - 00:20:37

وعلاقة هذا الجانب بالقرآن اللغة بمفهومها المتعدد من جهة اعرابها ومن جهة مفرداتها فيها ومن جهة فقهها وبلاماتها هذا المدرك هو علم دقيق كما تعرف فاري ان طالب العلم يحاول - 00:20:57
يأخذ قدرًا منه في الابتداء ثم اذا انتهى الى طبقة العلم الرابعة التي اشير اليها فيما سبق فيكون هنا قد تأهل هو لأن يكون ذكيًا في الاختيار والاستفادة من الكتب التي تضمنت جودة ولكن قد يكون فيها مشكل من وجه آخر وهكذا تزيل من الكتب خاصة في هذا -

الباب المتعلق ببلاغة القرآن وفقه اللغة وعلاقتك اللغة بالقرآن وهكذا فيها كتب آآ معروفة او من فعرف لكنها كما اسلفت قد يكون فيها الاشكالات من الاوجه التي اشرت اليها لكن طالب العلم اذا ارتفق الى الطبقة الرابعة في العلم - 00:21:37

فانه يكون حرياً بان يكون مميزاً بما يناسب وما ليس كذلك والا فيه كتب اه كتبها الفون باللغة وان كانوا يخالفون في بعض او في بعض مناهجهم العلمية كالمنهج العقدي مثلاً او نحوه - 00:21:57

فهذا نوع ثالث هناك انواع اخرى مثل بعض الكتب التي تمت فقط بغير القرآن ليس الا لم تذهب الى تفصيل علاقة بالقرآن او بالنص وانما اختارت ما يتعلق فقط بمسألة الغريب فهناك انماط متعددة من التفسير ارى ان اهمها هذه الثالثة ما يتعلق - 00:22:15

بالتفسير بالمؤثر هو ما يتعلق باحکام القرآن وما يتعلق بايش؟ ببلاغة اللغة وعلاقتها هذا الباب في التفسير. اما بعد ذلك فهناك انماط اخرى يتبعها صاحب العلم لذا ارتفق وعلى كعبه في العلم. ولكن - 00:22:35

اشير باختصار انه مع هذه الكتب التي اشير اليها في انواع وانماط التفسير الا انه يبقى ان تفسير القرآن على معنى التأويل الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام اللهم فقهه الدين وعلمه التأويل هو اوسع من تنظيم في ايش؟ في هذه الكتب او - 00:22:55

من جهة ماذا؟ من جهة ان الله جل وعلا يعطي العبد فقهها في كتابه. وهذا الذي دعا به الرسول لابن عباس ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. هذا العلم من اين يتحصل له؟ يتحصل له بتوفيق الله ولطفه وفضله ويتحصن - 00:23:15

انه بالسبب الثاني الذي هو او بالسبب بعد توفيق الله سبحانه وتعالى وفضله وعطائه يأتي هنا السبب الذي هو سبب من العبد من حيث القراءة في كتب التفسير بانماطها ومن حيث بناء الملة العلمية الصحيحة - 00:23:35

ولهذا من كان يمتلك ملة علمية صحيحة بمعنى ان عنده ذوق في اللغة متترس على مادة اللغة كذوق ليس كحفظ اللغة ما هي ضرورة ان آآ بقدر ما الضوري من اللغة والاهم في هذا هو الفقه في اللغة نفسها وفي ذوق اللغة - 00:23:56

وبيانها ان يكون عنده سعة بالتصوّص النبوية التي تفسر المجمل من القرآن ان يكون عارفاً قواعد التي هي تعرف بقواعد فقه القرآن كالقواعد الفقية ان يكون عارفاً بالمقاصد فاذا اجتمعت هذه المواد العلمية مع - 00:24:16

التفسير صار الناظر هنا عارفاً ماذا؟ عارفاً بحقيقة التفسير وهذا هو الذي امتاز به اعيان المفسرين لأن بعض من كتب في التسجيل لا تجد انه كتب في الجملة الا جمعاً فجمع من تفسير غيره او جمع جملة من التفاسير وقربها هذا جهد علمي له وجهه لكن المفسر - 00:24:36

بحق الذي عارف بالتأويل هو من امتاز بهذه الملة. يعني باختصار انا ارى ان كل علم او اصطلاح فعليه انه علم او وجه من العلم او كما يقال فن من فنون العلم - 00:25:01

كل نوع من هذه العلوم او كل اه فن من هذه الفنون فله ملة خاصة بمجموع اه معطيات علمية واسباب علمية وبعد فضل الله يكون هذا مؤهلاً او ممتلكاً لملة هذا العلم فيكون لغويها اي - 00:25:17

للغة ببيانها بشفافيته النفسية والذهنية والعلمية. فتكون نفسيته متصلة بهذا العلم اتصالاً اه معتدلاً اه مثله الفقيه يعني اذا جئت الى ابي حنيفة وجدت ان هذا الامام في باب الفقه مثلاً - 00:25:37

اوتي ماذا نفساً فقهياً ولهذا بعض المعرفين بالمجتهد من الاصوليين يذكرون في معنى الاجتهد ان يكون ايش يمتاز بنفس بنفس فقيهي ان تكون نفسه فقيهة. بل بعضهم يذكر هذا ربما في شروط المجتهد واهليته ان - 00:25:57

بكذا من العلم ان يكون عارفاً بالناس يقول عارفاً باللغة يذكرون ضمن هذا اما احياناً في كمالات الاهلية وبعضهم يذكرها في واجبات هذه الاهلية ان يكون ماذا؟ ان يمتلك نفساً فقهياً او نفساً - 00:26:19

هذا طبعاً كما اشرت اصله فطرة وموهبة من الله كما ان الله يعطي بعض الناس موهبة في الشعر او غير ذلك فهي موهبة كاملة تكتشف مع الوقت ومع البحث ومع القراءة ومع المجالسة والمدارسة فيمتاز ان هذا اوتي نفساً في هذا الباب او هذا اوتي نفساً في هذا الباب - 00:26:36

وهلم جرة فلست تظن ان اولئك العلماء من المحدثين او من اللغويين او من كبار الفقهاء ليس بالضرورة انهم اصبحوا ائمة في هذا الشأن بمحض الجمع والتحصين بل هناك لغة من التوافق بين هذا العلم وبين النفس المتلقية له فاذا ما وجد -

00:26:56

هذا النفس من الاستعداد لا يبقى الانسان فقيها بالمعنى الصحيح وان كان قد يكون جاماً لكتير من مسائل الفقه حفظاً او ترداداً او نقاً او نحو ذلك ومثله في الحديث فانه لا يكون اماماً عارفاً مميزاً لل صحيح والظعنيف ولهذا تجد -

00:27:23

عند المحدثين ما عرف بعمل حديث باب العلل لم يتحقق فيه الا من الا الكبار من المحدثين ولهذا تجد المتأخرین يقولون في الصحيح هو ما روي بأسناد متصل او ما رواه العدل بأسناد متصل وسلم -

00:27:43

من الشذوذ والعلة فتبقى مسألة العلة مسألة لها اختصاص عند الكبار من المحققين في هذا الشهر على كل حال هذا ما يتعلق بالاشارة الى علم التسهيل واشير فيه الى التأكيد على هذه المسألة ان طالب العلم ينبغي له ان يعني بفقه تأويل القرآن كما كان الصحابة يلتزمونه -

00:28:02

من مجموع مسائل الشريعة لان هذه الشريعة تفصيل انما جاءت من النص الذي هو الكتاب وايش والسنّة ولا يقتصر تفسير القرآن على تفسير المفردات وقضى ربنا لا تعبدوا الا ايّاه قضى اوجبا قال ابن عباس كذا وقال -

00:28:27

هنا تأتي الى تفسير مفردات هذا يقرب المعنى الى حد ما لكن فقه هذه السياقات هو اوسع من ذلك بمعنى ان اللغة وعلاقتها بالقرآن ليست هي المفردات فقط بل المفردة وايش -

00:28:46

والسياق المركب العناية بباب السياغ واختلاف اوجه السياغ في القرآن ولهذا تجد ان الله ربنا ذكر حكمـا في مقام اخر لاختلاف السياغ والا الاسم قد يكون مثبتا في مقام ومنفيـا في مقام اخر مثلاً قال الله تعالى عن المنافقين ويحلـون -

00:29:02

ايـش انـهم لـمنـكم وـما هـم مـنـكم. هـذا اـثـبات اوـ نـفـي وـما هـم مـنـكم هـذا نـفـي اليـس كـذـلـك؟ هـم يـقـولـون عنـ المـنـافـقـين انـهـم مـنـ المؤـمـنـين فالـلهـ يـقـول ويـحـلـون بالـلهـ انـهـم لـمنـكم وـما هـم وـما هـم مـنـكم ثـم تـجـدـ انهـ

00:29:24

وفي سورة اخرى يقول الله تعالى قد يعلم الله المعموقين منكم والقائلين لاخوانهم قالوا القائلين لاخوانهم من هم المعموقون في هذه الآية هم المنافقون فهـنا صـارـ الاـثـباتـ فيـ مقـامـ والنـفـيـ فيـ المـقـامـ لـاـخـتـلـافـ

00:29:44

لـاـخـتـلـافـ السـيـاغـ وـما ظـلـتـ اـكـثـرـ الطـوـائـفـ فيـ اـبـوابـ اـصـوـلـ الدـيـنـ الاـ لـعـدـ فـقـهـهـمـ فيـ القـرـآنـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ وـعـدـ التـفـرـيـطـ يـعـنـيـ الـأـيـمـانـ تـجـدـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ حـدـيـثـ سـعـدـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ لـمـ قـالـ اـعـطـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ فـلـلـاـنـاـ فـاـنـهـ مـؤـمـنـ قـالـ النـبـيـ اوـ

00:30:04

قال او مسلم ولكن تلك الجارية في حديث معاوية ابن الحكم السلمي في الصحيح عند مسلم وغيره لما قالت ان الله في السماء وانت رسول الله قال اعتقدتها فانها مؤمنة هل ذلك الرجل الذي احبه سعد ومدحه سعد ما كان يقول ان محمدـا رسولـهـ وـانـ اللهـ فيـ السمـاءـ

00:30:26

كان يقول او لا يقول لا شك انه كان يقول ذلك لماذا النبي هنا يقول مؤمنة سماها مؤمنة عليه الصلاة والسلام ومنع سعداً ان يسمى ذلك الرجل مؤمناً لأن المقام ايش -

00:30:46

المقام يختلف السياغ وهناك المقام في قصة سعد مقام تزكية وفي مقام التزكية لها حالها وفي مقام حديث الجارية حديث معاوية ابن الحكم من قام الاحكام الدنيوية المتعلقة بالميراث والعتق -

00:31:00

نحو ذلك ولهذا لما قال الله تعالى في الكفار فتحرير رقبة مؤمنة المقصود هنا ايـش مسلمة بـمعـنـىـ مؤـمـنـةـ ايـ معـهاـ اـصـلـ الـأـيـمـانـ. ولـهـذاـ اـتـفـقـ الفـقـهـاءـ عـلـىـ اـنـهـ لـوـ اـعـتـقـ عـاصـيـاـ اوـ مـرـتكـبـاـ لـكـبـيرـةـ فـانـ عـتـقـهـ يـكـونـ

00:31:18

صحيحاً فـهـذاـ مـنـ فـقـهـ تـفـسـيرـ اوـ مـنـ فـقـهـ السـيـاغـ القـرـآنـ هـذـاـ تـرـىـ هوـ فـقـهـ الـوـاسـعـ فيـ هـذـاـ الـبـابـ مـنـ مـاـ اـخـفـ ماـ اـشـيرـ اـلـيـهـ هـنـاـ مـاـ غـنـيـ بـهـ الـاـمـامـ الجـمـيلـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـمـاـ كـتـبـهـ فـيـ اـجـزـاءـ مـنـ مـجـمـوعـ الـفـتاـوىـ اوـ فـيـ خـارـجـهـ وـقـدـ عـنـيـ رـحـمـهـ اللـهـ -

00:31:36

كـثـيرـ مـسـائـلـ وـسـيـاغـاتـ مـنـ الـقـرـآنـ وـقـدـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ عـنـيـ كـثـيرـاـ بـالـمـشـكـلـ مـنـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ عـلـىـ كـلـ حـالـ هـذـاـ عـلـمـ بـعـدـ ذـلـكـ

ننتقل الى فصل اخر وهو الفصل الرابع وهو عرف بعلوم الحديث وكتب الحديث - [00:31:56](#)

علوم الحديث ابها الاخوة اشبه ما تكون بلغة علوم القرآن وهي تلك المسائل التي قصد المحدثون واصحاب الحديث منها التعريف بمقدمات هذا العلم المتعلقة بروايتها وباسناده وبدرجات هذا الاسناد وبطرق التصحيف والتضييف وما الى ذلك فهذا يتصل بما عرف بعلوم الحديث وان كان بعض ابواب - [00:32:14](#)

آآقيمتها ولكرها وامتيازها ربما تختص عن المصطلح احيانا الى اسم يخصها وحدها كالجرح والتعديل فانه تجد لانه اه علم قائم بذاته وباختصاصه. هناك كتب عرفت فصول هذا العلم كما اشرنا في البرهان وعلوم في باب علوم القرآن هناك كتب متأخرة جمع اصحابها كثيرا من الحدود والتعاريف والاصطلاحات - [00:32:47](#)

التي ترسم لك مفهوم هذا العلم ومن اخص ما جاء في هذا المقدمة التي كتبها ابن الصلاح رحمه الله فهي مقدمة في علوم الحديث سميت عند اهل العلم بالمقدمة بمقدمة الاصطلاح وان كان لا يعرف بماذا سماها ابن الصلاح لعله سماها علوم - [00:33:18](#) والحديث او شيئا من هذا لكنها اشتهرت كثيرا بالمقدمة وكما تعرف ان هذه المقدمة صارت محورا عند المتأخرین للتعریف مجلما باسماء هذا العلم والقابه ومصطلحاته وصار عليها جملة من التعليقات والنکت كالنکت على ابن الصلاح او - [00:33:38](#) والاضاءة على ابن الصلاح من اشهر ما جاء في هذا الالفية وهي نظم للعربي كما هو معروف ولها بعظ الشروح ومن ايسر واقرها فتحا مغيث للسخاوي شرح فيه الالفية للعراق هذه من الكتب التي تقرب هذا العلم - [00:33:58](#)

مصطلح واما اذا دخلت فيما يتعلق بالعلل والجرح والتعديل ومفصل هذا العلم فهذا باب كما تعرف فيه كتب الامهات صنفها كبار من ائمة الحديث سواء في باب او في كتب الرجال او في كتب العلل او غيرها من المسائل التي هي اصول في هذا الباب فهذا فن واسع - [00:34:18](#)

مستقل وله فصول وابواب متعددة كثيرة الاتساع. ثم اذا اشرت الى ما يتعلق الى او اذا اردت التفريق بين هذه المقدمة التي علوم الحديث وما يتعلق بالمقدمة الحديبية من علم الرجال والجرح - [00:34:42](#)

والعلل تأتي بعد ذلك الى ما يتعلق بكتب الحديث نفسها كمصنفات جمعت الرواية وسبق الاشارة الى ان امهات هذه الكتب طب هي الكتب التسعة وهي الكتب التي جمعت حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم اصحابها كما تعرف لهم طرق مختلفة منهم من التزم الصحة كالبخاري ومسلم وابن خزيمة ومنهم من لم يلتزم - [00:35:02](#)

ذلك منهم من صنف على طريقة الكتب والابواب والتراتيب الفقهية ومنهم من صنف على طريقة المسانيد ومنهم من صنف على طريقة اخرى واشتهرت هذه الكتب التسعة وهي الصحيح ان والسنن الاربع ومسند الامام احمد والدارمي ومالك - [00:35:26](#) ولعل مما احب ان اشير اليه هنا ان الصحيحين والسنن والمسند فيها عنایة مشهورة لكن كثير من طلاب العلم يقتصرن خاصة في بعض البيئات التي كالبيئات غير المالكية مثلا وانما عند المالكية تجد ان كتاب مالك له عنایة واسعة لكن في بعض البيئات - [00:35:48](#)

هناك تقدير من بعض طلاب العلم في النظر في موطن الامام مالك مع انه هذا الكتاب قرأ ان طالب العلم ينبغي ان يكون هذا الكتاب من اخص ما يعني به. وهو كتاب الموطأ للامام المالك وهو يكاد يكون من هو اول ما كتب في هذا الشأن وهو - [00:36:08](#) اليها من الكتب الحديبية هو كتاب الامام مالك وان كان البخاري كما هو معروف آآاضبط منه من حيث الصحة واصلا المنهج يختلف عند البخاري عند الامام مالك لكنه كتاب عظيم القدر وكان العلماء يعظمونه وقد ذكر الامام مالك انه عرضه على سبعين من - [00:36:28](#)

الفقهاء ائمة المدينة فاجازوه ووأقعوه عليه. قيل انه من هنا سماه بالموطأ. فهو كتاب عظيم القدر ولا سيما انه يعني به من حيث الشرح ومن اخص الكتب واجود الكتب التي كتبت عليه كتاب التمهيد لابي عمر ابن عبد البر بل ان ابن تيمية - [00:36:48](#) رحمه الله يقول انه اجود ما كتب في تفسير الحديث وشرحه كتاب التمهيد لابي عمر ابن عبد البر فاري ان طالب العلم من المهم له في كثيرا ان يعني بكتاب الامام مالك ما عنایته - [00:37:08](#)

الكتب التي سبق الاشارة اليها بعد ذلك كتب الحديث ايه الاخوة والاخوات تجدون انها تصانيف متنوعة فهناك كتب عنيت بالزوائد انا بعض الكتب كمجمع الزوائد مثلا هنا هناك كتب عنيت بابواب من الجمع كالترغيب والترهيب فانه - 00:37:23
جمعت فيه بعض الكتب هناك كتب غنية وهندي في الغالب انها كتب المتأخرین من العلماء هذه هي التي عنيت بابواب مختصة الغالب على تصانيف المتقديمين ليس على الاطلاق لكنه الغالب انهم يعنون بالجمع الشمولي للسنة - 00:37:47
فتتجد البخاري يذكر في صحيحه ابواب العلم كلها او جمهور من ابواب العلم المشهورة وhelm جراء. التصانيف المختصة الترغيب والترهيب او العناية مثلا باحاديث الاحکام احاديث الحال والحرام صنفت فيها جملة من الكتب من أشهر هذه الكتب المتأخرة بلوغ - 00:38:04

المرار للحافظ ابن حجر وهو كتاب لا عصيته في اه كثير من الافق اليوم وهو كتاب اه حسن في بابه لكن ليس هو كتابا يجمع السنة كما تعرف بل هو مختصر في احاديث الحال والحرام. وفي هذا نص - 00:38:24
الرأي للزيلعي وهو من له عناية بالدلائل الحنفية اكثرا منه اكثرا من غيرهم كما ان ابن حجر عنى كثيرا بجمع دلائل الشافعية وان كانت الاحاديث كما تعرف ليس بالضرورة انها تختص بمذهب واحد لكن هناك نفس مقصود ولا شك بحسب بينة الفقيه - 00:38:44
وبحسب مدرسة اه صاحب الحديث الذي اه صنف هذا المختصر. من اه الكتب المشهورة في هذا واري ان طالب العلم ولا سيما في المرتبة الرابعة يعني بها هو ليس من المختصرات ولكنه يأتي في المرتبة الثالثة او في الطبقة الثالثة من العلم او الطبقة الرابعة - 00:39:04

وهو كتاب المنتقى للجد ابن تيمية رحمه الله وهو جد الامام اه شيخ الاسلام احمد ابن تيمية. الجد الذي هو عبد السلام بن تيمية الحراني كتب كتاب المنتقى من اخبار المصطفى صلى الله عليه واله وسلم جمع فيه احاديث الاحکام - 00:39:24
وهو جمع واسع بكثير من جمع الحافظ ابن حجر اوسع بكثير من جمع الحافظ ابن حجر جاء له شرح حسن متاخر وهو نيل الاوتار للشوکانی رحمه الله ولهذا تجد ان هذا الكتاب فيه جمع كثير من العلم فطالب العلم يستعرض هذا الكتاب هناك كتب غنية بوجه من التصنيف - 00:39:44

التقريب تقريب الاسانيد للعربي وله شرح لطيف وهو طرح التسريب لابنه العراقي فهذا كتاب ايضا مختصر في الحديث ليس جاما لاحاديث الاحکام وليس مختصا آآ في جمع السنة وانما هو مختصر لطيف واري ان طالب العلم يأخذ - 00:40:11
لان شرحه يعني طرح التسريب هو شرح مناسب يعني يناسب طالب العلم في اوائل العلم. ولهذا اذا اخذ طالب العلم في الطبقة الاولى التي ذكرناها وهي ما امكن ان نسميه باوائل العلم. فاذا اراد ان يأخذ شيئا في الحديث فمن افضل ما يأخذ هنا مادا - 00:40:32

طرح التسريب للعراق لانه يقول لك مثلا هذا الحديث فيه عشر مسائل فيه سبع مسائل في نظم لك الفوائد والتخريجات العلمية على الاحاديث النبوية كانت نتائج وكمسائل ويشير الى مسائل تتعلق اكثرا بالفقه وبعضها في الاخلاق وبعضها ربما في المقاصد وhelm جرى - 00:40:55

هناك مختصر مشهور وهو العمدة في الحديث للمقدسي وله بعض الشرح من او اجود ما علق عليه تعليقات ابن دقيق بالعيد. هذه كتب شائعة بين طلاب العلم. وهناك كتب عنيت بالجمع - 00:41:15

كجماع الاصول لابن الاسير فانه اراد جمع من من السنة اراد ان يدخل بعض الكتب على بعض الكتب وhelm جرا يكون ملخصا علميا عن قراءة الامهات نفسها. هذه الكتب التي عنيت بالجمع من اشهرها واكثراها - 00:41:34
اه تداولوا اليوم جامع الاصول لابن الاسير على كل حال الوقت لا يشاء لكتير من الكلام في هذا الباب هناك كتب عنيت بابواب من آآ هذا العلم مختلف في الحديث مثلا وكان المشكك كغير الحديث ونحو ذلك كتب غريب الحديث كما تعرف هي الكتب التي تفسر لك الغريب من - 00:41:54

النبوية ومن أشهر ما هذا جاء في هذا الكتاب النهاية في غريب الحديث وكتب الغريب كما تعرف كثيرة كثير من كتبها هم من اه

علماء اللغة او من نقل عنهم من الحفاظ فانهم استفادوا من علماء اللغة الذين هم اخبر - 00:42:19

الغريب من غيرهم كي يبقى في هذا العلم يعني علم الحديث اصول متعددة لم يصل الكلام اليها بالطبع لكن هذا هو المقصود من الاشارة الى هذا العلم واهم ما اراد في هذا الباب ان طالب العلم يكون عارفا - 00:42:39

تعرّف له طابع آآ مختص بمعنى انه يأخذ جملة من المختصين او المكبين - 00:42:58

على هذا الباب لانه باب واسع يستهلك الدهر والزمان في تتبعه والبحث فيه ولا ينتهي به الانسان الى نهاية وانما ينتهي الى انماط من الاجتهاد ولهاذا تجد ان بعض او بعضا من اجتهد العلماء ولا سيما من المتأخرین في التصحيح والتلخيص - 00:43:18

الفرق بين طريقة المتقدمين وطريقة المتأخرین هذا کلام له ما يبرره اذا كان - 00:43:38

ويقال هذا كلام متأخرین مع انک لا تجد نظاماً منتظاماً يعني من کلام المتقدمین بل انت تستقرأ في کلام المتقدمین فمن - 00:43:58

في كلام المتقدم وحصن نتائج ليست منصوصة بالمستقىع سماها منهجاً للمتقدمين. ربما يكون الاشكال هنا في طريقة ماذ؟

الاستفباء او في طريقة الفهم والا اذا نص المتقدمون وانتظم عندهم رأي في باب او في مسألة او في - 18:44:00

ما في حديث من حيث التصحيح او التضعيف ولا شك ان الاتجاه المتقدمين اذا كان بيا نقدم على كلام المتأخرین هو في فرض ما في شك بين المتقدمين والمتأخرین وهذا ليس خاصا بالحديث بل حتى عند المفسرين وحتى عند اللغويین وحتى عند الفقهاء لكن هو الشأن في - 00:44:38

في الطريقة السليمة بمعنى اني افضله انه لا يصح لاحد طلاب العلم وخاصة المبتدئ في علم الحديث انه من اول ما تقمصوا انه على طريقة المتقدين. هذا مثل ما يأتي البعض في الفقه ويقول مثلا انه لا يرى التقليد ويذم التقليد - 00:44:58

المقلدة وكذا طيب انت وين واقع الان؟ اذا ما كان مقلدا معناه انه صار في موقع الاجتهاد. لماذا؟ لانه حصلت هذه الفرضية من التصادم بين الاجتهاد والتقليد مع انه سبق ان الوعي الصحيح ان التقليد - 00:45:18

لـه نوع من الاتصال بايـش ؟ بالاجتهاد . وكلمة التقلـيد كلمة ما دمـها القرآن ولا ذمـها الله . بل يـحتاجـها قـومـ من الناس ويـستـغـنيـ عنها قـومـاـ من الناس والمـجـتـهدـ هو باعتـبارـ مجـتـهدـ ومن وجـهـ مـقـلدـ فـتـجـدـ انـ كـبـارـاـ منـ الصـاحـابـ هـمـ اـهـلـ الـاجـتـهـادـ ولـكـنـهـ 00:45:36
قد يـقـلـدونـ منـ هـوـ اـخـفـ مـنـهـمـ صـلـةـ بـرـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ كـاـبـ مـوـسـىـ الـأـشـعـرـيـ فـانـهـ اـمـامـ مـجـتـهدـ فـقـيـهـ . ولـكـنـهـ كانـ يـفـتـيـ فيـ الحـجـ وـلـمـ قـدـمـ عـمـرـ وـكـانـ خـلـيـفـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ 00:45:56

وكان عمر له رأي في بعض مسائل الحج يخالف ما يراه أبو موسى فتعظيمها من أبي موسى لعمر لما افتى بعظ الناس كأنه أراد ان يقيده
ما افتى به وقال كما ثبت في الصحيح ايها الناس منken - 00:46:12

يحاول الانسان يتأمل العلم اكبر من الانسان هكذا النظام الصحيح. فليس لاختصار العلم تقفز على الحقائق العلمية - 00:46:27

تلغي التقليد من اول الطريق وانت ملغي التقليد طيب وبين انت طالع الان ؟ الى لغاية التقليد من اول الطريق ما هو التقليد الذي يصحح ؟ هو ايش ترك الدليل ترك الدليل ما يصحح لاجهل الناس او لااقل الناس عامية. الطبقة اللي تقول هؤلاء هم اخص طبقة من العوام مع - 00:46:50

مع هذا لا يقال لهؤلاء اترکوا ایش الكتاب والسنۃ وقلدوا فلانا اتباع الكتاب والسنۃ هذا ليس خاص بالمجتهدین کل مسلم سواء كان مجتهدا او دون ذلك وسمیته مقلدا او اماميا او فقیهها او مبتدأ في العلم ومنتھيما في العلم باي درجة من الاصطلاح سمیته؟ کل مسلم صغیرة - 00:47:12

من كان أو كبيراً عالماً أو دون ذلك فإنه مأمور بماذا مأمور باتباع الكتاب والسنة. هذا مسألة الكتاب والسنة هذه قضية إيمانية قضية

اصلية في الدين. لا يشرع ولاحد ان يتبع غير كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه واله وسلم. مهما كانت درجته من - 00:47:36
التأخر العلمي او من العامية او غير ذلك. لكن يبقى بعد ذلك انه ما معنى اتباع الكتاب والسنّة هل اذا قلدت فقيها لكونك على مرحلة
00:48:04 لابد لك من الاستفادة من هذا الامام وهذا الفقيه؟ هل معنى انك تركت الكتاب والسنّة -

كلا الله يقول في كتابه فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. اذا ذكر الله فقط ايش احد طريقين اما مستجيب واما
متبع للهوى. فانت لا تستطيع ان تقول عن من قلد فقيها انه متبع لهواه. الا في حالات خاصة اذا - 00:48:23
التعصب بالانسان ايها كان هذا الانسان ان يتغىّب لعالم معين او شيخ معين او اسم معين ويترك به ماذا؟ ما ظهر له من الكتاب والسنّة
فلا شك ان هذا تقليد مذموم واسمه الشرعي اتباع - 00:48:48

للهوا لانه ليس الا احد هذين الوجهين الاستجابة وهي ممدودة في كلام الله ورسوله او اتباع الهوى ولهذا قال الله فان لم يستجيبوا
لك ماذا يعني كل من ليس مستجيبيا فاعلم ان ما يتبعون امرهم المستجيبون قد يكونون عامة قد يكونون علماء قد يكونون طلبة
00:49:08 علم -

قد يكون طبقات كثيرة في التدرج العلمي هذا معروف. فاذا الفقه الحسن هنا ان طالب العلم يترقى في العلم على ورع وعلى الحق
وعلى استقامة ولا يتربص بنفسه او تتربص به نفسه فيتقحم العلم ويكون فتننة لنفسه او - 00:49:32
غيره وانت تعرف ان الكفار او او الذين كفروا كانت لهم بعض الاخلاقيات التي قادتهم الى الكفر مثل التعصب والتقليد الزائد والاعمى
الذى قالوا فيه انا وجدنا اباينا على امة. لكن حتى الذين اعطاهم الله علما ونزل عليهم وجاءتهم كتب من السماء - 00:49:52
وهي الامم الكتابية هؤلاء كان من سبب ضلالهم بعض الاخلاق العلمية الفاسدة التي دخلت عليهم ومن اخص الاخلاق العلمية الفاسدة
التي دخلت على قوم من هؤلاء البغي في العلم اي استعمار العلم ليكون عادة لايشع ؟ للبغى. قال الله تعالى ان الدين عند الله -
00:50:16

الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب ايش الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم هذا العلم ايه الاخوة يصان عن ان يكون بغيا.
يصان عن ان يكون وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست - 00:50:41
اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب فالعلم له واصله وله ورעה وله اخلاقه وله قواعده. ولهذا ذكر الامام ابن تيمية رحمة الله ان من
هدي اهل السنّة والجماعة انهم يرون ترك الاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. يعني حتى ولو كان الحق معك - 00:51:02
حتى لو كان الحق معك فان هذا الحق لا يجوز ان يكون ايش ؟ ادا او وسيلة للاستطالة والبغى وهذا يحتاج الى تربية للنفس وصدق
مع الله سبحانه وتعالى ووراء والا فان النفس قد تنزلق في انواع من الوقعات - 00:51:25
والغلط والسقط في هذا الامر. على كل حال هذا ما يمكن ان يشار اليه في هذا الفصل وهو الفصل الخامس او الرابع الرابع الفصل
الخامس وهو ما ما يتعلق بعلم الفقه - 00:51:45

ويراد بالفقه هنا المعنى الاصطلاحي الخاص وهو العلم الذي يعني لجمع الاحكام الفقهية التي هي نتائج المسائل في باب الفروع فانك
اذا قلت ان الشريعة اصول وفرض فان الفقه يتصل بمسائل - 00:52:03
الفرض وانت تعرف ان الفقهاء رحمة الله شاعت اقوالهم في الامصار وظهر في ابتداء التاريخ تلك المدارس الفقهية التي يعني ان
ان اصحابها لم يصنعوا مدارس ارادوها وانما كثرا لهم من الاصحاب وكثرة العناية وصار هناك تأليف فانتظمت جملة من - 00:52:21
المدارس في مصر والشام والحزام والعراق وغيرها استقرت بهذه المدارس من حيث الشهرة المدارس الفقهية الاربع او تقول مع
مدرسة الظاهرية كان هناك مدرسة للاوزاعي الى اخره لكن لا شك ان المدارس التي شاعت اكثرا من غيرها - 00:52:48
اشتهرت في التاريخ هي المدارس الفقهية الاربع مدرسة ابي حنيفة رحمة الله وهي اوسع المدارس الفقهية طبعا باعتبار ان ابا حنيفة
رحمه الله وكان اه مقبلا على الفقه في جمهور امره حتى قال الشافعي الناس في الفقه عيان على ابي حنيفة او عيال على ابي حنيفة
- 00:53:08

مدرسة الامام مالك رحمة الله ومدرسة الامام الشافعي ومدرسة الامام احمد بن حنبل رحمة الله الجميع. هذه المدارس الفقهية الاربع

كتب اصحابها فقها واسعا وفقها كثيرا كما تعرف من هذه الكتب ما صنف مختصرا في المذهب - 00:53:28

منها ما كتب او واراد به مؤلفه ان يجمع اصول مسائل المذهب اكثر من الاختصار منها ما كان شرعا لبعض مسائل المذهب كتب لتحرير التحقيق في المذهب نفسه منها كتب جاءت لما عرف بالفقه في المقابلة. مثلا من المختصرات - 00:53:46

ونحن نتكلم عن مدرسة الحنابلة بحكم ان الغالب من التأصيل العلمي هنا على فقه الامام احمد رحمه الله تجد مثلا الدليل او الزاد وهو مختصرا للمقنع او ما الى ذلك يأتي بعدها رتبة اوسع منها كالمقنع ابن قدامة وهو اصل كتاب الزاد فان الحجاوي رحمه الله اختصر كتاب - 00:54:13

من كتاب المقنع فتجد المقنع لابن قدامة وهو من اشهر مختصرات الحنابلة واجمعها وذكر بعض الاصحاب رحمهم الله انه كتب على المقنع مما يقارب الثلاث مئة كتاب ما بين شرح واختصار وحاشية ونحو ذلك - 00:54:38

كتاب المحرر الجد لاجد الامام ابن تيمية وفيه كتاب معلم عليه وهو النكت لابن مفلح على المحرر هذا من اشهر الكتب الاولى ثم هناك بعض الكتب التي تفصل بعضا من المسائل - 00:54:57

كالكافل ابن قدامة فانه فصل بعض المسائل واستدل وان كان لم يفصل في الاستدلال هناك الكتب التي غنيت بتحرير المذهب فانك تعرف ان الرواية اختلفت عن الامام احمد وسمة مسائل في فقه الحنابلة ما نص عليها الامام احمد فجاء فيها التخريج على اقوال الامام وجاء - 00:55:12

فيها اقوال الاصحاب واوجه الاصحاب وجاء المحتمل وما الى ذلك. فهذه الكتب هناك جملة منها من اجودها واهمها اليوم الانصاف وكتاب الفروع وان كان كتاب الفروع يمتاز انه يشير الى المذاهب الاخرى اكثر من كتاب الانصار - 00:55:35

ولكن صاحب الانصاف اخذ عن صاحب الفروع كما تعرف فهذا كتاب الانصاف والفروع وهما على المقنع هما على متن مقنع واذا جئت الكتب التي رسمت المذهب عند المتأخرین فمن اشهر ما جاء في هذا الكتاب الاقناع والمنتھی - 00:55:53
في تحرير المذهب الاقناع والمنتھی واذا جئت الكتب التي غنيت بالفقه المقارنة عند الحنابلة فانها خص ما كتب في الفقه والمقارنة اي بذكر مذهب ابي حنيفة ومالك ومذاهب الائمة من السلف والصحابة اجود ما في هذا الباب كما هو معروف كتاب المعني لابن قدامة وهو شرح لمختص - 00:56:13

ابو القاسم الخرقي واذا جئت مدرسة الحنفية فالشأن فيهم كالحنابلة هناك البداية وهناك الهدایة في شرح البداية وهناك فتح القدير لابن الهمام وهو شرح واسع هناك من الكتب المقارنة وهي من اجود كتب الحنفية المبسوط وكتاب بدائع الصنائع الكاساني هذا من كتب الحنفية - 00:56:33

المشهورة واذا جئت الشافعية وجدت كتاب الام للامام الشافعي ثم بعد ذلك تأتيك بعظ المختصرات عند الشافعية لكن من كتب الشافعية المقارنة المشهورة كتاب المجموع شرح المذهب. ولكن كتاب الام للشافعي كما اسلفت هو مدرسة - 00:56:57
اكثر من كونه مجرد كتابا فقهيا يجمع منه الفروع الفقهية واذا جئت المالكية فكذلك ومن اشهر المختصرات المتأخرة عند المالكية مختصرا العلامة خليل وله جملة من الشرح من اشهرها وافضلها تنظيما - 00:57:17

مواهب الجليل للخطاب. الذي اشتهر بكونه عميد المذهب في زمانه فهذا الشرح هو من اجود الشرح لهذا المختص وهو مختص آآ على اسمه لكنه بنفس الوقت فيه سعة يعني مختصرة - 00:57:32

خليل لا تقارنه بكتاب او لا اه نعم لا تقارنه بالمختصرا زاد الحنابلة هو اوسع من ذلك من الرسائل المشهورة في هذا ابن ابي زيد القيرواني من اشهر المختصرات عند الحنفية - 00:57:49

هناك كتب تعرف بشيء من فقه اهل المدينة في كتاب كافي وهو في ليس بالطويل آآ امام ابن عبد البر رحمه الله ليس جاما للفقه كله ولكنه يعرفك ببعض الطرق في التطبيقات الفقهية عند المالكية. او سبق الاشارة الى ان - 00:58:04
الناظر في الفقه اولى له ان يؤصل على المذهب الذي عليه علماء بلده. فان كان في بلد حنبل يوصل على مذهب الحنابلة وهكذا وان كان قاعدة علمية من ابتداء طلبه للعلم انه يبتغي ماذا - 00:58:24

ابتغى الدليل ويبتغى ما ظهر له ما هو الراجح من كلام العلماء ولا يلتزم بالضرورة لكن لا بد من التأصيل وقد قال الامام ابن تيمية رحمه الله كلمة يقول انه تأمل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يقول تأملت المسائل ففي الجملة ما ظهر انه هو - 00:58:39

راجح فان لاحمد فيه رواية. بمعنى انك قد تخرج عن المشهور من المذهب من مذهب الامام احمد الى مذهب الشافعى ولكن تجد ان هذا المذهب هو مشهور للشافعى هو ايضا رواية عن عن الامام احمد فكثير من المسائل فيها روایتان بعضها ثلاث بل بعضها تصل الى - 00:58:59

خمس او نحو ذلك فلابد من التأصيل مع عدم التعصب لرأي معين او لمذهب معين لانك اذا سألت سؤالا اي هذه المذاهب الاربعة اجود واضح فارى ان من اطلق التصحيح او التقديم المطلق لواحد من هذه المذاهب الاربعة على غير ان هذا فيه نفس من الزيادة او - 00:59:19

تعصب ولكن الاعتدال ان تقول ان كل مذهب من هذه المذاهب يمتاز بجملة من الامتيازات واذا قلت ايها ارجح فيقال التحقيق هنا ان الترجيح يكون بحسب الابواب. ولهذا تجد ان المحققين - 00:59:44

ومن من اشار الى هذا ابن تيمية في القواعد النورانية من اشار الى ان مذهب مالك يمتاز في ايش باب من العلم فتجد مثلا تقول كتاب الطهارة المناسب العقود الجنائيات والحدود فتجد انه الذي يمكن ان - 01:00:00

تقول ان مذهب مالك اجود في باب مثلا المياه او في باب الطهارة وتتجد ان تقول مذهب ابي حنيفة اجود في باب الاطعمة هذا هذا كفرض ليس كنتيجة او نهاية لكنه ارادة في التمثيل. فهذا هو الذي يمكن المستقرأ للفقه ان يقول ان مذهب - 01:00:20 مالك اجود في باب كذا لاسباب مثلا يقولون ان مالكا اخذ في باب المعاملات عن فلان عن سعيد ابن فعلم سعيد ابن المسيب يجعلونه من الائمة فقها في باب العقود والمعاملات كما ان عطاء رحمة الله يجعلون فقهه في باب المناسب من اجود الفقه لانه اشتهر بذلك - 01:00:40

فهذا هو الذي يمكن ان اما ان يرجح واحد من هذه المذاهب ويتعصب له على غيره فهذا ليس بالضرورة انه نفس بعد ذلك اقول اه كم بقى علينا يا شيخ؟ طيب نستكمel بعد الاذان في هذا الفصل. نعم - 01:01:01

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حبيبي - 01:01:25

الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله نعم اذا هذا ما يتعلق بهذا الفصل وهو في علم الفقه ومما يشار اليه في استكمال القول في هذا الفصل وهو من اهم الفصول - 01:03:29

باعتبار انك تعرف ان علم الفقه علم يحتاجه الخاصة ويحتاجه العامة فكثير من امر العامة يبني على هذا العلم لان ما يتعلق ببعض العلوم كتفاصيل علم اصول الفقه الوجه المغلق في علم الحديث كالعلل فهذا امور لا تحتاجها العوام كثيرا بخلاف النتائج الفقهية التي - 01:05:05

عليها العبادات والمعاملات فان هذه هي محطة العامة ولهذا لا بد ان مقتندي في هذا العلم يكون بحق هذه الكلمة التي سمي هذا العلم بها بمعنى انه يكون فقيها في قراءة الفقه وفي فهمه وفي الترجيح - 01:05:30

وفي القاء هذا الفقه على العامة فان هذا لا بد له من منهجه معتدل اه يكون وسطا بين التشديد على العوام او بين التفريط واسقاط هيبة الشرعية وعدم انتظامها في نفوس العوام - 01:05:50

لابد وحتى الخواص لابد ان هذه الشرعية ليست مبنية على الذوق والاهواء لان الله جل وعلا بين انها منهج انها يتلقى من الوحي ولكن بالمقابل هي ليست اصارا واغلالا بل هذا هذه الشرعية شرائع - 01:06:10

يبقول في الجملة او بوجه عام وهذه الشرعية بخاصة قد امتازها الله بكثير من اليسر لم يوجد في غيرها. ولهذا ذكر الله عن نبيه صلى الله عليه واله وسلم وذكر في السنة نبيه ويضع عنه نصره والاغلال التي كانت عليهم فلا بد ان يكون يوسف بينا في هذا - 01:06:30

الشريعة لأن هذا الدين كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة أن هذا الدين يسر والله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج ولكن بالمقابل بظبط للامر واعتدالا فيها فلا بد من حسن الأخذ للفقه من هذا الوجه و - [01:06:50](#)

لهذا كتدریب فقهي اه طریقة القاء الفتوى والمسئلة والحكم بين يدي الناس او اقول مع ما سبق الاشارة اليه في المنهج المترقي بدها بالمحضر وما فوقه الى كتاب مقارن في المذهب الذي تفقه طالب العلم عليه سواء كان حنفيا او حنبليا او - [01:07:10](#)

ارى بعد ذلك بعد ان يأخذ كتاب المقارنة كالمنجز عند الحنابلة مثلا ان يأخذ الكتاب الرابع وهذا سبق الاشارة اليه يكون ماذ؟ كتابا مقارنا في مذهب في مذهب اخر ليتسع نظره لاني ارى ان من اهم علامات الفقيه ان - [01:07:30](#)

كون عارفا بالخلاف عارفا بالخلاف ودرجة الخلاف. هذا ترى من اهم ما يكون في الفقيه لانه البعض تجد يقول هذه المسألة فيها قولان والراجح هو القول الاول. لأن هذا هو الذي عليه الدليل. الى هنا التعبيرات صحيحة في - [01:07:53](#)

او ممكنة في الجملة لكن معرفة الخلاف ما هي الاقوال التي قيلت في هذه المسألة؟ القول الذي قلت انه مرجوح هو قول من قد يقول قائل وهل تتبعدنا الله بالأشخاص حتى نعرف قال به من؟ لا وما هو من باب التعبد الله ما تعبدنا الا بكلامها وكلام نبيه ولكن من باب - [01:08:13](#)

الميزان ولكن من باب الميزان بمعنى انه لا يمكن ان نقول ان يذهب اليه جماهير العلماء من كبار فقهاء الامصار المتقدمين ويكون هذا القول ايش فيه شطط بين حتى ولو لم تأخذ به وهذا ممكنا دام ان المسألة ما وصلت الى الاجماع فان مخالفته تكون بايش - [01:08:34](#)

بقدر من العقل وقدر من اللادب ونحو ذلك. فاري ان من اهم ما يكون عارفا بالخلاف ودرجاته واذا قلت ما المقصود بالدرجات؟ فيمكن ان نقول هنا - [01:08:58](#)

ان القول الفقهي اي القول الذي في كتب الفقهاء في الاحكام الشرعية هو خمس درجات القول الفقهي خمس درجات الدرجة الاولى القول الذي ذكر فيه اجماع وانضبط وهذا وهذه الدرجات هي انما اذكراها بحسب الاستقراء يعني او او تقول انها تستقرأ في الاقوال الفقهية - [01:09:15](#)

الدرجة الاولى من درجات القول الفقيه ما ذكر فيه جماع اي حكي الاجماع على هذا القول وانضبط اي انضبط ماذا الاجماع فهذا القول حكمه ايش وهذا منهج ايضا تستعمله فيما يسمى بالترجيح. طريقة الترجيح من اهم منهج الترجيح ان تعرف ايش - [01:09:41](#)

درجة القول فاما كان القول على هذه الدرجة الاولى فهو ايش؟ ماذ؟ بين الحكم اليه كذلك؟ لأن الواجب الأخذ بالاجماع ولا يكون هناك مجال للنظر بخلاف الاجماع اصلا الدرجة الثانية من درجات الاقوال الفقهية ما حكي فيه اجماع او اتفاق - [01:10:06](#) ولكنه لم ينضبط من ذكر فيه خلاف ولكنه شاب وهذه درجة ليست بحكم الاجماع المنضبط ولكنها ايضا لا تقل عن الخلاف فيه انه خلاف مؤهل محفوظ بل هو خلاف شاب - [01:10:28](#)

ولشذوذ هذا الخلاف تجد ان كثيرا من الفقهاء واعيائهم ينصون على ان هذا فيه اتفاق او اجماع وایضا في هذه الدرجة من المال او المنهج هو الأخذ بماذا؟ بما درج عليه الائمة واستفاض عندهم حتى حكي فيه الاجماع والقول الشاذ لا يسار - [01:10:51](#) ولا ينظر فيه ما دام انه شاذ على هذه الدرجة الدرجة الثالثة من الاقوال الفقهية هو ما كان لجمهور ائمة الفقهاء ما كان لجمهور ائمة الفقهاء باختلاف امصالهم لانك تعرف ان الفقهاء ولا سيما المقصود هنا بآئمته المتقدمين منهم ائمة الحجاز والشام ومصر - [01:11:16](#)

والعراق ونحوها مكانا لجمهور ائمة الانصار فيه قول ولكن فيه خلاف محفوظ وهذا الذي يسمى به القول الاول قول الجمهور او الجماهير. ولكن القول الثاني نقل وهو محفوظ ايضا وهذا يجعله ماذ ليس - [01:11:50](#) ليس ماذ شاذ؟ فالشاب يقابل ما كان محفوظا. فيه خلاف محفوظ ولكن هذا الخلاف المحفوظ يخالف من يخالف الجماهير فتجد ان المسألة عرف للجماهير فيها قول ولكن نقل فيها قول او اكثر من قول لا تسمى - [01:12:17](#)

شاذة ولكنها تخالف قول الجماهير. وفي هذه الصورة يقروا العلماء ومن يشير الى هذا كثيرا الحافظ ابن رجب وهو يتكلم بخصوص اكثرا عن المذاهب الاربعة يرى ان يصار الى القول الذي عليه المذاهب - 01:12:39

والاربعة على كل حال كقاعدة علمية يعني اصل في هذا الباب انه لا يلزم هنا القطع بتصويب اقوال الجمهور فيسائر المسائل ولكن لابد لطالب العلم ان يفقه ان القول الذي عليه او صار اليه الجماهير من ائمة الانصار - 01:13:00

فهذا القول لابد ان يكون له وجه له وبين من الاستدلال. وان كانت مخالفته ماذا ممكنة من فقيه متأهل. وان كانت مخالفته الى القول الثاني ممكنة من فقيه متأهل - 01:13:22

فلا يلزم باضطراب فيسائر المسائل بقول الجمهور ولكن المخالفة تكون من فقيه متأهل ويعرف ان قول الجمهور ايش له حظ من النظر ولهذا لا ارى انه من الحكمة والعقل والعلم ان يقال عن قول اتفق عليه الائمة الاربعة مثلا ان يقول بعض - 01:13:41

احيانا في طلب العلم والقول الاول وهو قول الائمة الاربعة قوله لا دليل عليه مثل ما اشرت سابقا في مسألة غسل الجمعة تجد البعض يقول غسل الجمعة واجب. ويأثم من تركه وهكذا وكذا. واما القول بأنه سنة فهذا قوله لا دليل عليه - 01:14:02

او مخالف للدنيا كيف تقول انه لا دليل عليه مع ان جمهور فقهاء الانصار ومنهم الائمة الاربعة قد اطبقوا عليه. ليس بالضرورة انك هنا تعصم القول فذهب اليه الجمهور كلا ولكنك اذا خالفته تكون عاقلا في المخالفة متأدبا في المخالفة. ابن تيمية رحمه الله هو من اجود - 01:14:19

لاقوال الفقهاء باعتبارهم متأخرا عن المتقدمين. يقول هذا الكلام وهذا المعنى ذكره ايضا غيره كابن عبد البر وابن كثير جاء من المحققين مما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول انه استقر ائمة المسائل الشرعية بما بلغه من العلم والنظر فيقول - 01:14:43

اذا القول الذي عليه جمهور السلف هو الصواب في الجملة يقول القول الذي يذهب اليه الجمهور من السلف هو الصواب في الجملة ثم علل رحمه الله بتعليق قال لانه يتعدى ان الصواب في مسألة - 01:15:03

معينة من احاد الفروع يخفى على يخفى على من؟ يخفى على جماهير ائمة السلف مع اختلاف انصارهم ولهذا اقول اذا رأيت الجمهور من الائمة ولا سيما وتأمل هذه الكلمة او خذ في بالك هذه الكلمة ولا سيما اذا اختلفت - 01:15:19

انصارهم واتفاق اصولهم. اذا اتفق اصولهم واختلف نصرهم وذهبوا الى قول فهذا القول ان لم يكن هو المرجح فان مخالفته تكون بكثير من العقل والتأدب والتأني. مثلا اذا وجدت مالكا وهو امام من ائمة - 01:15:39

في مصر وال او زاعي في الشام وكبار ائمة العراق من البغداديين والковزيين اطبقوا على القوم فهذا القول وان لم نضع بدأوا نستطيع ان نقول من ان ثمة قاعدة ملزمة بثوابه ليس كذلك الامر ولكنه وان امكنت مخالفته يخالف بايش - 01:15:59

بعقل ولا تأتي الى كلمات طرأت على العلم ان صحت العبارة وهي من التتعصب وهم الان يلومون من يتافق على مذهب ابي حنيفة فهو احمد وتجد البعض يقول هذا القول لا دليل عليه. طيب كيف؟ قوله لا دليل عليه هذا تقوله في قضية عقدية خالفتها قضية بدعاية هو الذي تقول عن - 01:16:19

البدعة انها لا دليل او عن قول فقيهي وصفه العلماء بالشذوذ فهذا يمكن ان يقال ايش؟ لا دليل عليه اما قول جري عليه كبار من ائمة مقدسین وائمة الفقهاء هذا لا يصح لعاقل ان يقول لا دليل عليه وان كان قد يخالفه وانه يخالفه بنوع من الاجتهاد. اذا على كل حال كاختصار - 01:16:39

هذه المرتبة والدرجة ايش؟ الثالثة وهي ليست ملزمة اي لا يلزم القطع بصواب قول الجمهور ولكنه اذا يخالف بعقل وحكمة الدرجة اه اه الرابعة وهو القول الذي اشتهر الخلاف فيه وشاء فلست تستطيع ان تقول ان الجمهور من ائمة الانصار المتقدمين - 01:16:59

انتظم لهم فيه قول بل الخلاف فيه شأن. بل الخلاف فيه شأن كالقراءة خلف الامام. وهي مثال كثير التداول القراءة الامام لا تستطيع ان تقول ان القراءة خلف الامام او القول بالقراءة خلف الامام اذا جهرت تكون او لا تكون ان واحدا من - 01:17:25

والله يا اخوان الجمهور بعض الفقهاء قال قول الجمهور هو القراءة خلف الامام وبعضهم قال ان قول الجمهور هو ترك القراءة خلف الامام وهي مسألة مشكلة حتى عند القدماء ولهذا تجد ان المتقدمين ما كانوا يعنون بالتصنيف في احد المسائل الفقهية لكن لشهرة

هذه المسألة وكثرة الجدل والاشكال - 01:17:45

فيها صنف فيها البخاري رحمة الله جزءا مختصرا في القراءة خلف الامام، فهذا مسألة فيها اشكال قال ابن تيمية مثلا يقول انه ليس فيه احتياط ولهذا السبب هذا خلاف مجتهد الحكم في هذه الدرجة اه ان طالب العلم - 01:18:05

يبتغي الظاهر من الدليل بحسب ما وصل اليه اجتهاده وعلمه من كتاب الله وسنة نبيه ولكن تبقى ان هذه المسألة لا تغلق ما دام انها على هذه القوة من الخلاف. الدرجة الخامسة وهي تلك المقيدات في كتب المذاهب المفصلة بعض اوجه الصحابة والمحتملة -

01:18:24

من الاقوال ونحو ذلك وهذه فقه واسع يتبعه الطالب كضبط للمذهب ومعرفة الفروق بين اوجه اصحابه اكثر من كونها قد تكون اقوالا مطردة. اه هذا ما اه يمكن ان نشير اليه في درجات القول الفقهي وهي خمس درجات. مما - 01:18:44

اليها ايضا ان طالب العلم وان تفقه على مذهب ونحو ذلك فان ثمة كتابا لابد له من النظر فيها في الطبقة الرابعة من وهي التحقيق وتلك الكتب هي امهات من المسائل في الفقه منها كما سبق التكرار ولابد من - 01:19:04

الاهمية كتاب الام للامام الشافعي الفقه الذي جمع عن الامام مالك في المدونة وهي جمعت كثيرا من فقه الامام المالك تلك الكتب هو التي عرفت بمسائل الامام احمد وهي من روایة غير واحد من اصحابه ووصل منها اليانا اليوم في هذا الزمان كثير من - 01:19:24

جاء من روایة غير واحد من اصحاب الامام احمد آآ بعذ كتب الحنفية القديمة او المتقدمة كالحججة على اهل لمحمد بن الحسن الشيباني صاحب الامام ابي حنيفة لابد لطالب العلم خاصة في الطبقة الرابعة وهي طبقة التحقيق والتأهيل - 01:19:44

والجواب والتدريس لابد ان يكون مطلا على تلك الانماط الفقهية الاولى ليعرف المنهج وليتدرّب على نمط اولئك الائمة اما في طريقة جوابهم من جهة الطريقة العلمية او حتى من جهة الهدي والسمت والاخلاقيات العلمية التي كانوا يطبقونها متى كانوا - 01:20:04

ومتى كانوا يتربّدون ومتى كانوا يرخصون الى اخره. هذا العلم اه كما تعرف يعني علم الفقه ليس فيه قطع بمعنى ان يغلب فيه دائما بل ربما حصل الاحتياط في مقام وحصل التيسير في مقام وهذا فقه يرجع الى جملة من المدارك الشرعية - 01:20:24

والعلمية عند الناظر في العلم فليس صحيحا ان الناس دائما يؤخذون بايش؟ بما اصطلاح عليه بأنه الاخطر لأن هذا قد يكون فيه تشتيدا يمال الى الاحتياط في مسائل يمال الى اه الترخيص للناس في مسائل هذا امر يختلف النظر فيه ويختلف الاجتهاد -

01:20:44

ولكن المقصود من الاشارة انه لا ينتظم على وجه واحد بقى بالطبع في هذا العلم امور كثيرة اه او فصول منه انما المقصود الاشارة الى اهم ذلك. بعد ذلك هناك فصول انما اسميها لا - 01:21:04

اذكروا الكلام فيها اه ينبغي لطالب العلم ان يتبعها كان من الاولى ان تتكلم لكن الوقت كما ترون هو هذه الدقائق هي اخذه المجالس العلمية فليس يسع الوقت ولا هذا ولكنني اوصي طالب العلم ان يأخذ في كتب الزهد والاخلاق ويكون له عنابة في هذه الكتب -

01:21:19

ومن اخص من كتب في هذا ابن رجب وابن القيم وابن تيمية هو فصول من كتب ابي حامد وابن الجوزي وامثالهم وان كانت بعض هذه الكتب تلقي كتب ابن الجوزي بحاجة الى بعض التنقیح ولكن العارف يعرف ما يمكن ان يميز من هذا عن هذا من الكتب التي -

01:21:39

المصاحبة لي او متصلة بعلم الشريعة كتب اللغة سواء في اعرابها او في مفرداتها وصرفها او في فقهها وبالغتها وبيانها كتب اللغة ايضا اصل في علم الشريعة لابد من اه حسن قراءة فيها مما اراه اه وهذا نستطيع ان نقول عنه الفصل ايش - 01:21:59

الفقه قلنا عنه الفصل ماذا؟ الخامس الفصل السادس هي كتب الاخلاق والزهد فهذا من الكتب القديمة في الزهد كما تعرف الزهد للامام احمد والابن المبارك كتب الرقاقة في كتب الحديث هذا علم اصل وله اتصال بمنهج التعبد - 01:22:19

الفصل السابع وهي كتب اللغة الفصل السابع وكتب اللغة الفصل الثامن كتب الادب وانما المقصود من كتب الادب والسير ان هي ان يكون صاحب العلم الشرعي على نفس طيف فيأخذ من كتب - 01:22:39

ادب جملة من حسنة فيأخذ من حسن الشعر في اطلاع يكون له اطلاع لا بأس به في بعض الشعر الحسن وفي بعض اللادب الحسن
الادب الذي هو وادب في نفسه وليس مخلا بالادب. اه ومسقطا للالخلق وانما هناك انماط من اللادب الفاضل. وجميل السير هي -

01:23:01

من طرائف العلم وشريف اه النكت على العلم الشرعي تؤدب النفس تفيد اليها كثيرا من الاعتدال والانس العقل اه ايضا اه الفصل
العاشر هي كتب التاريخ وكتب التاريخ كما اسلفت هي تعطيك جملة من التجارب - 01:23:21

العلمية التي تفيد الناظر فيها وهي كتب كثيرة معروفة لا نقول ان العلم وما اتصل به يعني علم الشريعة وما اتصل به انتهى الى هذه
اصول العشرة فانه من الممكن ان يجعله فصولا بعد ذلك هذا الانسان يستكمله بنفسه ونظره ودرسه نسأل الله سبحانه وتعالى -

01:23:41

ان يكون ما اه سمعنا كلاما يرضيه سبحانه وتعالى وان يوفقنا ويهدينا ويسدنا للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا هداة مهتدين
غير ضالين ولا مضلين وانت تعرف ايها الاخ الكريم ان هذه المجالس انما - 01:24:01

ما قصد منها الاشارات والتبيهات بجمل من المقولات المختصرة في فقه القراءة في علوم الشريعة ليس الا نسأل الله سبحانه وتعالى
لنا التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:24:21